

مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الليبية وعلاقته بالاعتماد وضمان الجودة

د. مصطفى أحمد أحمد بن حكومة^{1*}، أ. إسمان عمران الكشر²، المبروك رحيل المختار شقاف³
¹ قسم إدارة المشاريع، كلية العلوم التقنية، مصراتة، ليبيا
² إدارة التدريب، المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان، طرابلس، ليبيا
³ قسم الإدارة الهندسية، المعهد العالي للتقنيات الهندسية بني وليد، ليبيا

Level of Strategic Planning' Practice at Libya Universities and its relation with Accreditation and Quality Assurance

Dr. Mustafa Ahmed Ahmed Benhkoma^{1*}, Eman Omran Mohamed Elkisher²,
Almabrok Raheel Almakhtar Shakaf³

¹ Project Management department, College of Technical Science, Misurata, Libya

² Training Department, The National Council for Public Liberties and Human Rights, Libya

³ Department of Engineering Management, Higher Institute of Engineering Technologies Bani Walid, Libya

*Corresponding author

m_hkoma2017@yahoo.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-08-04

تاريخ القبول: 2023-08-01

تاريخ الاستلام: 2023-06-13

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بكليات التربية بجامعة الاسمية والمرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبانة خاصة لجمع البيانات من القيادات الأكاديمية بكليات التربية في جامعة المرقب للتعرف حول درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي، ومعايير الاعتماد وضمان الجودة بأبعاده الثمانية (التخطيط الاستراتيجي، الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة، الموارد وخدمات التعليم، أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الطلاب والخريجون، برامج التعليم والتعلم، الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة، وضمان الجودة واستمراريتها).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود ممارسة ضعيفة للتخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب بوزن نسبي (41%)، وأن درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بلغت (53.2%) وبدرجة تقدير (متوسطة)، وأن محور (برامج التعليم والتعلم) جاء أعلى متطلبات الاعتماد تحققاً بوزن نسبي (65%) وبدرجة تقدير (متوسطة)، وأن أقل متطلبات الاعتماد تحققاً كان لصالح محور (الطلاب والخريجون) بوزن نسبي (23.4%) وبدرجة تقدير (ضعيفة جداً)، وأن محور (ضمان الجودة واستمراريتها) جاء بدرجة تحقق ضعيفة بوزن نسبي (40.2%) وبدرجة تقدير (ضعيفة).

Abstract

The study aimed to identify the degree of practicing the academic leaders of the strategic planning in the education colleges of both Islamic Alasmarya University and Al-Mergeb in light of standards and quality assurance. In order to achieve the objectives of the study and testing its hypothesis, the analytical and descriptive approach was used and questionnaire was designed to collect the data from the academic leaders in education colleges of the Al-Mergeb University about the degree of practicing the academic leaders to strategic planning and Accreditation Standards and Quality Standards with the eight dimensions (Strategic Planning , Organizational Structure/Leadership/Management, Resources and Education Services, Members of the faculty and Support Staff, Students and Graduates, Education and Learning Programs, Postgraduate Studies/Education, Sciences Research/Community Services and Environment, and Quality Assurance).

The concluded a set of conclusions which are: There is a weak practice of strategic planning among academic leaders in the faculties of education at Al-Merqeb University with a relative weight of (41%). The degree of achievement of accreditation and quality assurance standards in the faculties of education reached (53.2) with a grade of (medium), and that The dimension (teaching and learning programs) came as the highest requirements for accreditation which achieved with a relative weight of (65%) and with a grade of (medium), and the minimum accreditation requirements was achieved for the benefit of the dimension (students and graduates) with a relative weight of (23.4%) and with a grade of (very weak), and the dimension (Quality Assurance and Continuity) came with a weak verification score with a relative weight of (40.2%) and a (weak) rating

Keywords: Strategic Planning, Quality of Higher Education, Accreditation Standards, Quality Assurance, Faculty of Education.

أولاً: المقدمة

تسعى معظم المنظمات إلى تحقيق النجاح والتفوق والتميز في جميع عملياتها وأنشطتها؛ ولا شك أن مؤسسات التعليم العالي أكثر المؤسسات تأثراً بالتغيرات والتطورات المحيطة؛ لذلك أصبح التخطيط الاستراتيجي ضرورة للوفاء بمتطلبات العملية الإدارية السليمة في إدارة المؤسسات التعليمية (عوض، 2020: 32).

وحتى تكون كليات التربية بالفعل جاهزة لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة، وجب أن تقوم بتطوير ذاتها وفقاً لمتطلبات معايير الاعتماد وضمان الجودة، وصولاً إلى ثقة المجتمع بها وبمخرجاتها، وتكون قادرة بالفعل على مواجهة مختلف التحديات والمتغيرات.

ويعد التعليم العالي أحد ركائز التعلم والمعرفة، وهذا يتطلب تحسين جودته وضمان نوعيته، وفي ظل المنافسة كان لا بد من وضع آليات ومعايير لضمان جودته، بما يتناسب مع المعايير المعتمدة، كما يعد الاعتماد مصطلح ظهر حديثاً كاستراتيجية وصيغة لضمان الجودة في التعليم، وكهدف الوصول إلى قبول المستوى التعليمي والبحثي للمؤسسة التعليمية ومخرجاتها، خاصة وأن الجودة قد أصبحت من الضرورات الملحة لمواجهة التحديات والمتغيرات الدولية (البهواشي، 2019: 16).

وإذا كان الاهتمام بجودة التعليم العالي قد تزايد بالسنوات الماضية، فإن لكليات التربية موقعا خاصاً باعتبارها مسؤولة عن إعداد وتأهيل الخريجين وفقاً لمتطلبات سوق العمل، ولذا أصبح من الضروري الاهتمام بالتحسين المستمر بكليات التربية لتتمكن من تقديم خدمات تعليمية تتمتع بالجودة.

وعلى الصعيد الوطني بليبيا هناك محاولات جادة لضمان الجودة وتطبيق معايير الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، حيث أصدرت اللجنة الشعبية العامة (المكافئة لرئاسة الوزراء) القرار رقم 164 للعام 2006 بشأن إنشاء مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، بهدف نشر ثقافة الجودة واقتراح السياسة العامة لتقويم الأداء وضمان الجودة والاعتماد (مركز ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، 2006)، وقد تم تعديل اسمه بقرار اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم (129) لسنة 2009م، إلى "مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية" ووسعت مهامه ليشمل المدارس والجامعات والمعاهد التقنية العليا، في سنة 2010م، وتم تعديل اسمه لاحقاً إلى الاسم الحالي "المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية" وفق قانون التعليم رقم (18) لسنة 2010م، ويمارس المركز اختصاصاته حالياً وفقاً لهيكله التنظيمي المعتمد بقرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (52) لسنة 2015 (الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، 2023).

ومن هذا المنطلق فقد ركزت وزارة التعليم العالي على الجودة، وأنشأت إدارة لمراقبة الجودة، وأصدرت تعليمات بشأن إنشاء مكاتب لمراقبة الجودة بالجامعات، وشكلت لجنة لوضع معايير الاعتماد محلياً، انتهت إلى وضع وثيقة معايير نظام الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، وشملت أسس تصنيف مؤسسات التعليم بليبيا ومعايير الاعتماد ودليل التقييم ومراحل الاعتماد ونماذج طلب الاعتماد المؤسسي والبرامجي (بن حكومة، 2020، 69).

1.1 مشكلة الدراسة

على الرغم من أن تطبيق معايير الاعتماد وضمان الجودة في مجال التعليم العالي في العديد من الدول قد حقق نجاحاً ملحوظاً، سواء في التغلب على مشكلات التعليم، أو في الوفاء بمتطلبات المجتمع منه، وعلى الرغم من أن التخطيط الاستراتيجي أصبح ضرورة للوفاء بمتطلبات العملية الإدارية السليمة في إدارة المؤسسات التعليمية، إلا أن العمليتين ما زالتا تحتاجان إلى مزاوجة لا سيما عند إعداد الخطة الاستراتيجية، وضرورة مراعاة جميع المعايير التي من شأنها الارتقاء بالأداء وتنظيمه وتحسينه، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي؟ ويتفرع من ذلك التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية؟
2. ما درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان جودة كليات التربية بجامعتي المرقب والأسمرية الإسلامية؟
3. ما أكثر متطلبات الاعتماد وضمان الجودة تحققاً في كليات التربية؟

2.1 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: عدم تحقق متطلبات الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بجامعة المرقب وتتسق منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. عدم تحقق متطلب التخطيط الاستراتيجي بكليات التربية بالجامعة.
2. عدم تحقق متطلب الهيكل التنظيمي والقيادة بكليات التربية بالجامعة.
3. عدم تحقق متطلب الموارد وخدمات التعليم بكليات التربية بالجامعة.
4. عدم تحقق متطلب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات التربية بالجامعة.
5. عدم تحقق متطلب الطلاب والخريجون بكلية بكليات التربية بالجامعة.
6. عدم تحقق متطلب برامج التعليم والتعلم بكلية بكليات التربية بالجامعة.
7. عدم تحقق متطلب الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة بكلية ا بكليات التربية بالجامعة.

8. عدم تحقق متطلبات ضمان الجودة واستمراريتها بكلية بكليات التربية بالجامعة.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى:

1. التعرف على واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر
2. تحديد مفهوم التخطيط الاستراتيجي الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.
3. تقييم درجة تحقق مؤشرات الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بجامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية.
4. دراسة لكليات التربية بجامعة المرقب لتوضيح نقاط الضعف والقوة.
5. تقديم مقترحات لتطوير كليات التربية بجامعة المرقب وفقاً لمعايير الاعتماد وضمان الجودة.

4.1 أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال درجة تحقق مؤشرات الاعتماد وضمان الجودة (التخطيط الاستراتيجي - الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة - الموارد وخدمات التعليم - أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة - الطلاب والخريجون - برامج التعليم والتعلم - الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة - ضمان الجودة واستمراريتها) في كليات التربية بجامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية بكليات التربية بجامعة المرقب. ويمكن إيجاز أهمية البحث في التالي:

1. إن متطلبات الاعتماد وضمان الجودة أصبحت من المتطلبات الملحة في الوسط التربوي على كافة المستويات، من حيث كونها أساساً لازماً لتحقيق أي نهضة في العملية التعليمية.
2. إن الاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها من أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تلاقي اهتماماً متزايداً على الرغم من اختلاف درجة التركيز في عمليات التطوير باختلاف المجتمعات.
3. أن هذه الدراسة تتواءم مع مساعي القيادة التعليمية في ليبيا نحو تجويد التعليم وتطبيق نظام الاعتماد وضمان الجودة.
4. تأتي أهمية هذه الدراسة من الفائدة التي يتوقع أن تمنحها النتائج التي يتم التوصل إليها لوضعي السياسة التعليمية بكليات التربية، وكذلك الباحثين ومراكز البحوث العلمية ذات العلاقة بمجالات العلوم التربوية.
5. تعد هذه الدراسة إضافة إلى رصيد الدراسات في مجال التعليم التربوي بليبيا.
6. تأمل هذه الدراسة في فتح المجال للباحثين للقيام بدراسات أخرى سواء عن إعداد المعلم التربوي أم ما يتعلق بالاعتماد وضمان الجودة والكليات الجامعية وعلى الأخص كليات التربية بليبيا.

5.1 حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بكليات التربية في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي.
2. الحدود المكانية: كليات التربية بجامعة المرقب (الخمس - سوق الخميس - مسلاتة - القره بولي).
3. الحدود البشرية: رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية بالكليات.
4. الحدود الزمنية: 2023.

6.1 مفاهيم الدراسة

- **التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي:** هو عملية علمية نظامية تقوم على منهج نظامي يستشرف آفاق المستقبلات التربوية والمحتملة والممكنة، ويستعد لمواجهةها بتشخيص الإمكانيات المتاحة والمتوقعة وتصميم الاستراتيجيات البديلة لما ينبغي أن تحققه المؤسسة التعليمية أو الجهة في مدة زمنية محددة منطلقاً من الحاجات وتحديد الأولويات لتحقيق التطور والنماء والجودة" (عوض، 2020: 34).
- **ضمان الجودة:** هي عملية مستمرة لتقويم (تقييم، ومراقبة، وضمان، والحفاظ على استدامة، وتحسين) جودة نظم، أو مؤسسات، أو برامج التعليم العالي (Sterian, 2020: 166).
- **الاعتماد:** يعد الاعتماد مصطلح ظهر حديثاً كاستراتيجية وصيغة لضمان الجودة في التعليم، وكهدف الوصول إلى قبول المستوى التعليمي والبحثي للمؤسسة التعليمية ومخرجاتها، خاصة وأن الجودة قد أصبحت من الضرورات الملحة لمواجهة التحديات والمتغيرات الدولية (Anderson and Lim, 2018: 114).

ثانياً: الإطار النظري

1.2 التخطيط الاستراتيجي:

يهدف التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي إلى تعزيز عملية التكيف والانسجام بين المؤسسة التعليمية والبيئة التي يغلب عليها طابع التغيير؛ حيث يسعى التخطيط الاستراتيجي إلى تحديد التوجهات المستقبلية دون التقيد في التفكير بالماضي أو الحاضر مرتكزاً على التفكير الواسع لا الضيق؛ لذا فهو ينطلق من الداخل على الخارج ويبحث عن المؤثرات الداخلية والخارجية (جودة، 2021، 71).

وقد تناول العديد من الكتاب العديد من التعريفات للتخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي؛ حيث يمكن تعريف التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي بأنه "عملية قوامها التجديد والتحويل التنظيمي والتي من شأنها توفير الوسائل اللازمة والمناسبة لتكيف الخدمات والأنشطة مع الظروف البيئية المتغيرة والظروف البيئية التي تخضع للتغيير وبالتالي توفير إطار لتحسين ووضع البرامج والإدارات والعلاقات وتقييم تقدم المؤسسة (موسى، 2019: 88).

2.2 تعريف الجودة:

أشارت الأدبيات بصفة عامة إلى وجود صعوبة في تحديد مفهوم للجودة في التعليم العالي، وذلك لاختلاف الأهداف، والزمان والمكان؛ حيث نجد الاختلاف في الجامعات حول العناصر الأساسية للجودة، وحول خواص العمل في المؤسسات، ومكونات الأداء الأكاديمي، وكيفية تحقيق الأداء الجيد، ومكونات التعليم الجيد، وخواص الخريجين، ومفهوم الجودة بصفة عامة يتصف بالغموض؛ حيث يشير إلى أشياء متنوعة لدى أفراد مختلفين، وهناك قصوراً في الاتفاق حول ما تعنيه كلمة الجودة وعلى الأخص في التعليم العالي (السعيد، 2020: 22).

من خلال استقراء أدبيات الموضوع أن هناك العديد من التعريفات للجودة التي نذكر منها:

- يحدد قاموس Oxford مفهوم الجودة على أنها "درجة التمييز أو الأفضلية" [15]، وكلمة الجودة في اللغة العربية تعود إلى الفعل (جاد)، وهي تعني نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده؛ أي صار جيداً، وأجدت الشيء فجاد، والتجويد مثله (قاموس اكسفورد، 2016).
- كما تعني الجودة الحكم على مستوى تحقيق الأهداف وقيمة هذا الإنجاز، ويرتبط هذا الحكم بالأنشطة أو المخرجات التي تتسم ببعض الملامح والخصائص في ضوء بعض المعايير والأهداف المتفق عليها؛ أي بمعنى أن الجودة تعني ملائمة المنتج للاستعمال، وأن المعيار الأساسي للحكم على الجودة للمنتج هو مدى ملائمته للاستعمال (العلي، 2018: 58).
- وعرفت الجودة على أنها: "الفلسفة التي تتضمن العمليات والأدوات والتطبيق العملي، الذي يهدف إلى تحقيق ثقافة التحسين المستمر، التي يساهم فيها كل العاملين داخل المنظمة، بهدف

إشباع حاجات العملاء" (حمود، 2020: 116)؛ أي أن الجودة تعني "مجموعة من الصفات والخصائص والمعايير التي يجب أن تتوفر في المنتج، وبما يتطابق ويلبي رغبات وتفضيلات المستهلك" (حمود، 2020: 59).

ويلاحظ تعدد مفاهيم الجودة في التعليم العالي فمنهم من يرى "أن جودة التعليم صفة أو درجة تفوق الخدمة التعليمية، وأنها مرتبطة بالأهداف التعليمية والمعايير المتعارف عليها، ويعرفها ضياء الدين زاهر بأنها: "ما يجعل التعليم متعة وبهجة، وبطبيعة الحال فإن البهجة والمتعة هي أمور متغيرة أو قابلة للتغير؛ إذ أن ما يعتبر ممتعاً ومشوقاً ومبهجاً في موقف ما، أو في عمر ما، قد لا يكون كذلك في موقف آخر، أو في مرحلة عمرية أخرى، وعلى هذا الأساس فإن المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليماً يتسم بالجودة هي المؤسسة التي تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم؛ أي أن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية" (David, 2018: 201).

ويرى الباحث أن الجودة في التعليم العالي بأنها فلسفة تنظيمية تتيح بيئة مناسبة لتحقيق الجودة المستهدفة لعمليات التعليم، وتوفر متطلبات إقامة نظام نوعي لمخرجات ذات سمات تنافسية تهدف إلى تحقيق الفاعلية والمرونة والقدرة التنافسية للجامعة شاملةً الهيكل التنظيمي برمته كل قسم وكل نشاط وكل فرد وفي مجمل المستويات الإدارية والأكاديمية.

الاعتماد وضمان الجودة وفلسفته:

طالما كان تركيز الدول منصباً على توفير الفرصة التعليمية، واستيعاب أعداد الطلاب بالنظام التعليمي، أما الآن فقد انتقل التركيز على جانب آخر يتمثل في ضمان جودة النوعية، والقدرة على تلبية متطلبات المجتمع وفقاً لمعايير محددة، ومن هنا وقبل التطرق إلى مفهوم الاعتماد وضمان الجودة لزم السعي إلى تحديد مفهوم الجودة في التعليم العالي.

إن مصطلح ضمان الجودة أو توكيد الجودة Quality Assurance قد أدخل بمفردات التعليم العالي في العقد الأخير من القرن العشرين تقريباً، ومع وجود مفاهيم وتعريفات كثيرة لضمان الجودة، فهي تشمل كل السياسات والمقاييس والأفعال المخططة التي يتم من خلالها تحقيق وتطوير التعليم العالي. ويعرف ضمان الجودة على أنه "جميع الإجراءات والخطط والمنهجية التي يتم إتباعها داخل المؤسسة التعليمية بهدف تلبية متطلبات الجودة، وتؤكد ثقة العملاء بأن الخدمة المقدمة تلبى متطلباتهم" (طعيمة، 2019: 36).

كما يعني ضمان الجودة: "مجموعة من الأنشطة والأساليب والإجراءات التي تتخذ من أجل التحكم في درجة جودة المنتج التعليمي، بغرض تلبية احتياجات سوق العمل بأفضل صورة وانسب تكلفة ممكنة، وبمعنى آخر هو مجمل الأساليب الفنية والأنشطة المستخدمة للإدارة التي يمكن بواسطتها أداء خدمة ذات جودة عالية" (طعيمة، 2019: 38).

ومن هنا فإن نظام ضمان الجودة يتضمن (الدeshان، 2018: 117):

1. السياسات والعمليات الموجهة نحو توفير كل ما يساعد على تحقيق الجودة، والمحافظة عليها والارتقاء بها.
2. وصف كل النظم والمصادر والمعلومات التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي لتحسين مستويات الجودة والمحافظة عليها.
3. المراجعة المخططة والمنظمة للمؤسسة التعليمية أو البرنامج لتحديد مدى الوفاء بالمستويات المقبولة للتعليم والبنية الداخلية.
4. الأنشطة المخططة والمنظمة التي تطبق الجودة.
5. الوسائل التي تستخدمها المؤسسة التعليمية لضمان جودة الخدمات التعليمية.
6. التقويم والتحسين المستمر لنظام التعليم العالي ومؤسساته.

وفي ضوء ما سبق فإن مفهوم ضمان الجودة في هذا البحث يعني: كافة الإجراءات والأساليب والممارسات المخططة والمنظمة المستخدمة بكليات الهندسة بليبيا، بغرض تلبية معايير المؤسسات المختصة في الاعتماد وضمان الجودة، وصولاً إلى الاعتماد وضمان الجودة.

3.2 مفهوم الاعتماد:

تعددت مفاهيم الاعتماد وحظيت بالكثير من الآراء التي اختلفت حول وضع مفهوم محدد له، ففي اللغة العربية يشير إلى عمد الشيء: عمداً، أي أقام بعماد ودعمه، وعمد الشيء: قصده واعتمد الشيء وعليه اتكأ (طعيمة، 2019: 40)؛ وفي اللغة الإنجليزية مصطلح اعتماد Accreditation، فقد ورد بمعنى اتكال أو استناد أو ثقة (dependence, trust, confidence)، ووردت أيضاً بمعنى إقرار أو موافقة أو قبول (Authorization approval) (الدهشان، 2018: 126)، ومن حيث المعنى الاصطلاحي فهناك العديد من التعريفات للاعتماد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

● الاعتماد هو العملية التي تقوم من خلالها المؤسسة التعليمية بتطبيق المعايير التي تضعها وكالة الاعتماد، ويمكن أن يطبق على مستوى المؤسسة ككل أو البرامج المتخصصة داخل المؤسسة (بن حكومة، 2020: 116).

● الاعتماد هو عملية التقييم التي تحدد جودة المؤسسة أو البرامج للمعايير المستخدمة، وينفذ الاعتماد بشكل عادي كأساس مرجعي واضح لتأهيل المؤسسات، فهو في جوهره نشاط أكاديمي يدار بواسطة المؤسسات التي تنظم بشكل اختياري تطوعي، والتي تعد معايير لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم ومن ثم تطبيقها عند تقييم المؤسسات الساعية للاعتماد (السعيد، 2020: 26).

● هو صيغة أو شهادة لمؤسسة أو برنامج تعليمي مقابل استيفاء معايير تصدرها هيئات ومنظمات أكاديمية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي، بما يؤهلها لنيل ثقة الوسط الأكاديمي والجمهور المستهدف (الدهشان، 2018: 129).

● هو الاعتراف بأن برنامج تعليمي معين أو مؤسسة تعليمية وصلت إلى مستوى معياري محدد من قبل هيئة مسؤولة عن الاعتماد، ويرتبط فكر الاعتماد ارتباطاً وثيقاً بمبادئ الجودة، كما يرتبط مع مفاهيم أخرى كالاعتراف والترخيص (الدهشان، 2018: 131).

ويلاحظ على المفاهيم السابقة للاعتماد أنها تتفق في أن الاعتماد يعد شهادة إثبات لمؤسسات التعليم العالي بأنها وصلت إلى تطبيق المعايير المحددة من جهة متخصصة بالاعتماد وضمان الجودة، وقد يحدث بشكل كلي للمؤسسة، أو بشكل جزئي على أحد مكوناتها. كما أن التعريفات في مجملها تؤكد أن الاعتماد يتضمن المبادئ التالية (طعيمة، 2019: 47-48):

- أن الاعتماد عبارة عن مكانة علمية تمنح للمؤسسة أو البرامج العلمية.
- أنه يتم وفق مجموعة من المعايير المعدة لذلك.
- يضطلع بالاعتماد هيئات مسؤولة متخصصة.
- يتم من خلال الاعتماد قياس وتقييم أداء المؤسسة التعليمية في ضوء المعايير المعدة سلفاً.
- أنه ضمان للجودة النوعية واستمرار التحسين للمؤسسة التعليمية وبرامجها، ويساعد للتعرف على نواحي القوة والضعف.
- أنه يقيس كفاءة المؤسسة الإدارية والأكاديمية.

وفي ضوء ذلك فإن الاعتماد يمثل حافزاً على الارتقاء بالمؤسسة التعليمية، ومصدراً لاطمئنان المجتمع الخارجي لمؤسسات التعليم، وبذلك يمكن لهذه المؤسسات أن تحقق تميزاً يقوم على مجموعة المعايير المحددة لضمان الجودة، وعليه تتبنى الدراسة الحالية المفهوم التالي للاعتماد:

"الصفة أو الشهادة التي تحصل عليها كلية التربية بناء على التقييم الذي تقوم به مراكز أو هيئات متخصصة في الاعتماد وضمان الجودة، ووفقاً لجملة من الشروط أو المعايير المحددة مسبقاً، بما يضمن تحقيق الجودة بكلية التربية بالجامعة"

ثالثاً: الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجانب وصفاً للطريقة والإجراءات التي تم استخدامها في الدراسة، من حيث المنهجية، وتحديد مجتمع الدراسة وعينته، كما شمل وصفاً لإعداد كيفية إعداد أداة الدراسة (صحيفة الاستبيان) ومتغيراتها، وإجراءات التأكد من صدقها، وثباتها، إضافة إلى بيان المعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص النتائج، وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

بعد دراسة الأدب المتصل بالدراسة الحالية من كتب ومراجع ومصادر مختلفة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني في هذه الدراسة؛ حيث إن هذا المنهج هو الملائم بهدف معرفة مؤشرات تحقق الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في كليات التربية بجامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية لكليات التربية (الخمس – سوق الخميس – مسلاتة – القره بولي).

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع موظفي إدارات كليات التربية بجامعة المرقب باختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية ومستوياتهم الوظيفية. ولتحديد حجم العينة تم اختيارها بطريقة العينة القصدية وهو رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية بكليات التربية بجامعة المرقب. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (54) تمثلت في (31) قسماً علمياً و (23) وحدة إدارية. وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة المستهدفة، وتم استرداد جميع الاستبانات الموزعة. والجدول التالي رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول (1): عينة الدراسة تبعاً للقسم العلمي والوحدة الإدارية بالكلية التابع لها

ت	كلية التربية	عدد الأقسام العلمية	النسبة	ت	كلية التربية	عدد الوحدات الإدارية	النسبة
1.	كلية التربية الخمس	11	35%	1.	كلية التربية سوق الخميس	8	35%
2.	كلية التربية سوق الخميس	6	19%	2.	كلية التربية مسلاتة	6	26%
3.	كلية التربية مسلاتة	8	26%	3.	كلية التربية القره بولي	17	17%
4.	كلية التربية القره بولي	6	19%	4.	كلية التربية سوق الخميس	5	22%
	الإجمالي	31	%100		الإجمالي	23	%100

3.3 أداة الدراسة

تتطلب الدراسة في إطارها الميداني دراسة واقع الكليات موضوع الدراسة من خلال أداة الاستبيان، للوقوف على نقاط القوة، وبعض جوانب الضعف بها (إن وجدت)، بهدف تقديم مقترحات لتطويرها في ضوء المعايير المحددة وصولاً إلى الاعتماد وضمان الجودة.

وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، وعدد من المصادر العربية والأجنبية، واستناداً إلى معايير مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي بليبيا، ومعايير بعض مؤسسات الاعتماد بالدول المختلفة، أمكن التوصل إلى بناء أداة تضمنت ثمانية محاور، واشتمل كل محور على عدد من المجالات الأساسية، ويضم كل مجال مجموعة من متطلبات معايير الاعتماد.

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة

لمعرفة صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من الأكاديميين ذوي الخبرة سعياً للوصول إلى درجة عالية من المصادقية في قياس الهدف الذي اختيرت وصممت من أجله ألا وهو درجة تحقق متطلبات الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بجامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية

والوحدات الإدارية، والأخذ بالاعتبار لملاحظاتهم ولتعديلاتهم مما ترك أثراً إيجابياً في تحسين بناء أبعاد الاستبانة. تكونت الاستبانة من ثمانية معايير (التخطيط الاستراتيجي – الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة – الموارد وخدمات التعليم – أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة – الطلاب والخريجون – برامج التعليم والتعلم – ضمان الجودة واستمراريتها) تغطي (167) فقرة. والجدول رقم (2) يبين اختبار معاملات التنسيق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cochran's alpha).

جدول (3): نتائج اختبار معامل كرونباخ ألفا

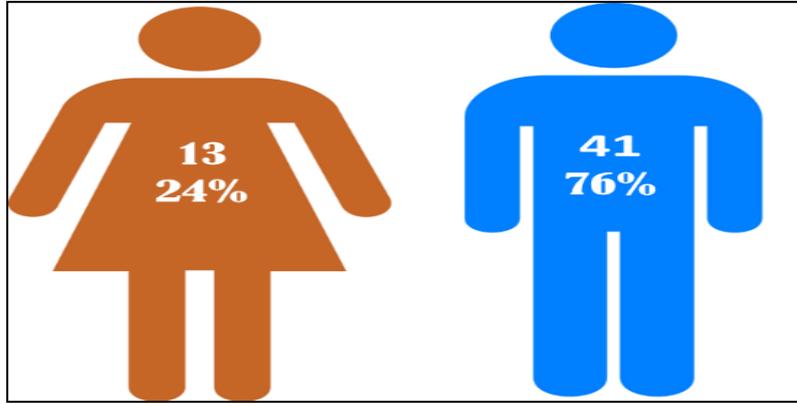
المعيار	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
التخطيط الاستراتيجي	الرؤية والرسالة والأهداف	7	0.716
	الأهداف الاستراتيجية	7	0.888
	الخطة الاستراتيجية	6	0.843
الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة	الهيكل التنظيمي	8	0.904
	القيادة والحوكمة	7	0.810
	الإدارة	6	0.786
الموارد وخدمات التعليم	الموارد المالية	7	0.699
	الموارد التقنية	7	0.781
	خدمات التعليم	8	0.777
أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة	الكفاية والكفاءة	6	0.832
	التنمية المهنية	7	0.834
	تقييم الأداء والرضا الوظيفي	5	0.917
الطلاب والخريجون	سياسة القبول والنقل	6	0.713
	الدعم الطلابي والأنشطة	8	0.885
	رضا الطلاب والتقييم	6	0.819
برامج التعليم والتعلم	خدمات الخريجين	6	0.768
	البرامج والمقررات	8	0.756
	التعليم والتعلم	7	0.807
الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة	التدريب الميداني	6	0.922
	الدراسات العليا	7	0.836
	أنشطة البحث العلمي	10	0.693
ضمان الجودة واستمراريتها	خدمات المجتمع والبيئة	9	0.847
	تقويم الأداء والفاعلية التعليمية	6	0.903
	نظام ضمان وضبط الجودة	7	0.914
0.911		167	

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.693 – 0.922)، ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

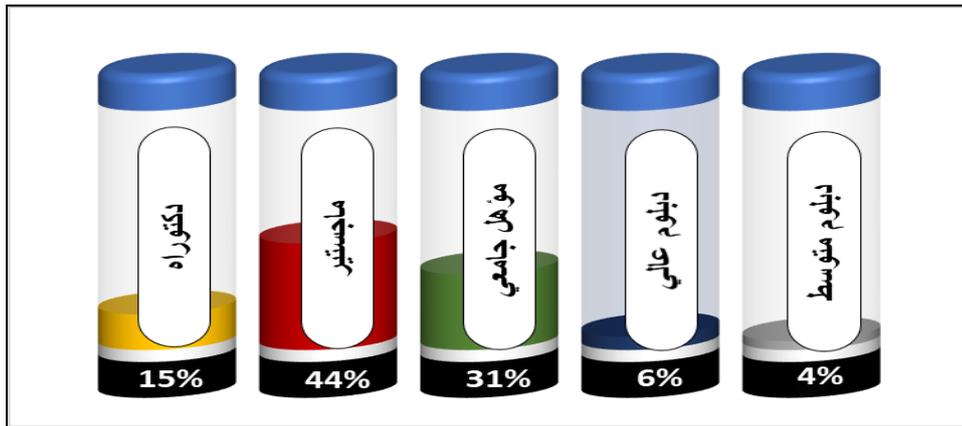
5.3 خصائص العينة

يلاحظ من الأشكال التالية نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة؛ حيث تبين أن (76%) ممن شملهم الاستطلاع كانوا ذكوراً، في حين بلغت نسبة الإناث (24%). وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي؛ فقد بلغت أكبر نسبة شملها الاستطلاع هم حملة المؤهل العلمي (الماجستير) بنسبة تمثيل (44) تليها حملة الشهادة الجامعية بنسبة (31%)، وجاءت في المرتبة الثالثة ممن يحملون شهادة (الدكتوراه) بنسبة (15%)، أما أقل نسبة شملها الاستطلاع فجاءت على التوالي لحملة شهادة (الدبلوم العالي) و (الدبلوم المتوسط) بنسبة تمثيل (6%) و (4%).

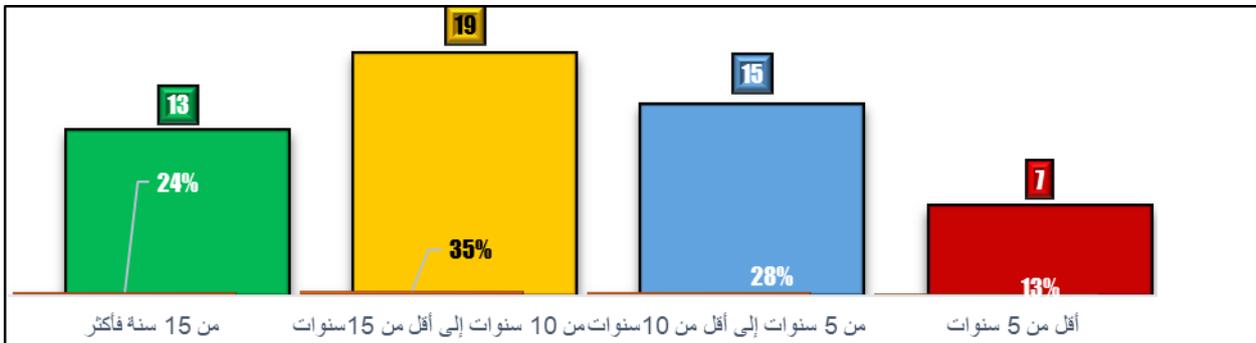
ويبين الشكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبر؛ حيث يلاحظ أن أفراد العينة ممن تراوحت خبرتهم من (15 سنة فأكثر) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة تمثيل (71%)، يليها ممن تراوحت خبرتهم (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة) بنسبة (19%)، وجاءت في المرتبة الثالثة لمن تراوحت خبرتهم (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (6%)، أما أقل نسبة فجاءت لمن كانت خبرتهم (أقل من 5 سنوات) بنسبة تمثيل (4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.



شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



شكل (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي



شكل (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

رابعاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة)، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (2) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول (2): إجابات الأسئلة ودلالاتها

الأسئلة على الإجابة	القيم (القياس)	طول الخلية	النسبي الوزن	درجة التحقق
غير موافق إطلاقاً	1	1.79 – 1	20% فأقل	ضعيفة جداً
غير موافق	2	2.59 – 1.8	21-40% فأقل	ضعيفة
محايد	3	3.39 – 2.6	41-60%	متوسطة
موافق	4	4.19 – 3.4	61-80%	عالية
موافق تماماً	5	5.00 – 4.20	81% فأكثر	عالية جداً

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية

الرتبة	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	البعد
15	ضعيفة جداً	23%	0.759	1.17	1. لدى الكلية اهتمام بفكرة التخطيط الاستراتيجي ونسعى دائماً لزيادة المعرفة في هذا المجال.	الرؤية
2	متوسطة	53%	0.986	2.66	2. تعد الكلية الرؤية والرسالة والأهداف بشكل واضح.	
4	ضعيفة	51%	0.814	2.54	3. تشارك الكلية في صياغة (الرؤية والرسالة والأهداف) كافة أعضاء هيئة التدريس.	
13	ضعيفة جداً	29%	0.687	1.44	4. تشارك الكلية في صياغة (الرؤية والرسالة والأهداف) أطراف متعددة من خارج الكلية.	
11	ضعيفة جداً	31%	0.951	1.55	5. تم نشر الرؤية والرسالة داخل وخارج الكلية.	
5	ضعيفة	49%	0.862	2.47	6. تعمل إدارة الكلية على تقويم البيئة الداخلية للكلية.	

12	ضعيفة جداً	30%	0.763	1.51	7. تعمل إدارة الكلية على تقييم البيئة الخارجية للكلية.
6	ضعيفة	46%	0.847	2.3	8. تعمل إدارة الكلية على تقييم المتطلبات المادية اللازمة لتنفيذ الخطة.
3	متوسطة	53%	0.964	2.64	9. تعمل إدارة الكلية على مراجعة ميزانية الخطط الاستراتيجية.
8	ضعيفة	37%	0.886	1.83	10. تشجع إدارة الكلية الموظفين على الإلمام بمبادئ التحليل الإحصائي للإفادة منها.
14	ضعيفة جداً	28%	0.796	1.38	11. تستخدم إدارة الكلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة في مجال التنبيؤ.
10	ضعيفة جداً	35%	0.697	1.77	12. تحدد إدارة الكلية الأهداف المتوقع إنجازها.
9	ضعيفة	36%	0.826	1.81	13. تعقد إدارة الكلية الاجتماعات للبحث والتشاور في مجال التخطيط الاستراتيجي.
7	ضعيفة	44%	0.796	2.22	14. تلتزم إدارة الكلية بعمليات التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الجودة الشاملة.
1	متوسطة	68%	0.739	3.38	15. تعمل إدارة الكلية الجامعية المتوسطة على تشكيل فريق الخطة الاستراتيجية وتوجيه الأقسام العلمية والوحدات الإدارية نحو التخطيط الاستراتيجي.
	ضعيفة	41%		2.04	المتوسط العام

تشير نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي) لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب بلغ (2.04) وبدرجة تقدير (ضعيفة) وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح؛ ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بالكليات المبحوثة. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات مجال الممارسة للتخطيط الاستراتيجي بلغ (338) لصالح الفقرة (تعمل إدارة الكلية الجامعية المتوسطة على تشكيل فريق الخطة الاستراتيجية وتوجيه الأقسام العلمية والوحدات الإدارية نحو التخطيط الاستراتيجي) بدرجة تقدير (متوسطة)، تليها الفقرة (تعد الكلية الرؤية والرسالة والأهداف بشكل واضح) بمتوسط حسابي (2.66) وبدرجة تقدير (متوسطة) أما أقل متوسط حسابي فكان للفقرة (لدى الكلية اهتمام بفكرة التخطيط الاستراتيجي ونسعى دائماً لزيادة المعرفة في هذا المجال) بمتوسط حسابي (1.67) وبدرجة تقدير (ضعيفة جداً). وبصفة تراوحت درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي بين (ضعيفة جداً ومتوسطة).

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما درجة ما درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان جودة كليات التربية في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان جودة كليات التربية بجامعة المرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان جودة مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية.

جدول (4): درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بجامعة المرقب

ت	المعيار	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
1.	التخطيط الاستراتيجي	الرؤية والرسالة والأهداف	1.12	1.32	ضعيفة جداً	8
		الأهداف الاستراتيجية	1.49			
		الخطة الاستراتيجية	1.37			
2.	الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة	الهيكل التنظيمي	3.20	2.86	متوسطة	3
		القيادة والحوكمة	2.91			
		الإدارة	2.48			
3.	الموارد وخدمات التعليم	الموارد المالية	2.57	2.81	متوسطة	5
		الموارد التقنية	2.49			
		خدمات التعليم	3.39			
4.	أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة	الكفاية والكفاءة	3.64	2.85	متوسطة	4
		التنمية المهنية	2.01			
		تقييم الأداء والرضا الوظيفي	2.90			
5.	الطلاب والخريجون	سياسة القبول والنقل	3.41	3.23	متوسطة	2
		الدعم الطلابي والأنشطة	3.27			
		رضا الطلاب والتقييم	3.01			
		خدمات الخريجين	3.26			
6.	برامج التعليم والتعلم	البرامج والمقررات	3.07	3.25	متوسطة	1
		التعليم والتعلم	3.82			
		التدريب الميداني	2.88			
7.	الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة	الدراسات العليا	2.78	2.57	متوسطة	6
		أنشطة البحث العلمي	2.64			
		خدمات المجتمع والبيئة	2.31			
8.	ضمان الجودة واستمراريتها	تقويم الأداء والفاعلية التعليمية	2.07	2.01	ضعيفة	7
		نظام ضمان وضبط الجودة	1.95			
المتوسط العام			2.66			

تشير نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لجميع أبعاد الاعتماد قاطبة بلغت (2.66) ما يعني أن درجة التحقق (متوسطة)، وقد جاء معيار (برامج التعليم والتعلم) في المرتبة الأولى وبوزن نسبي (65%) وبدرجة تحقق (متوسطة)، يليه في المرتبة الثانية معيار (الطلاب والخريجون) بوزن نسبي (64.6%) وبدرجة تحقق (متوسطة)، في حين جاء المعيار (الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة) بوزن نسبي (57.2%) وبدرجة تحقق (متوسطة)، أما المرتبة الرابعة فكانت للمعيار (أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة) بوزن نسبي (57%) وبدرجة تحقق (متوسطة)، وفي المرتبة الخامسة جاء المعيار (الموارد وخدمات التعليم) بوزن نسبي (56.2%)، وبدرجة تحقق (متوسطة)، وجاء المعيار (الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة) في المرتبة السادسة بوزن نسبي (51.4%) وبدرجة تحقق (متوسطة)، وفي المرتبة السابعة كان للمعيار (نظام ضمان وضبط الجودة) بوزن نسبي (40.2%) وبدرجة تحقق (ضعيفة)، أما أقل مؤشر اعتماد فهو المعيار (ضمان الجودة واستمراريتها) بوزن نسبي (40.2%) وبدرجة تحقق (ضعيفة).

والشكل التالي رقم (4) يوضح المؤشر العام لمعايير الاعتماد وضمان جودة كليات التربية بجامعة المرقب من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية.

3.4 نتائج اختبار فرضيات الدراسة؟

ولاختبار فرضيات الدراسة بهدف تحديد مدى تحقيق كليات التربية بجامعة المرقب لمتطلبات معايير الاعتماد وضمان الجودة لجميع المحاور مجتمعة تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لتحليل محاور الدراسة فكانت النتائج وفق ما هو موضح بالجدول رقم (5):

جدول (5): نتائج اختبار فرضيات الدراسة

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرضية	t-Test	P-Value	الترتيب	مدى تحقق المتطلبات
1.	التخطيط الاستراتيجي	1.32	0.648	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	-1.416		8	ضعيفة جداً
2.	الهيكل التنظيمي والقيادة والإدارة	2.86	57.2%	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	-2.953		3	متوسطة
3.	الموارد وخدمات التعليم	2.81	0.973	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	7.567		5	متوسطة
4.	أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة	0.764	2.85	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	9.567		4	متوسطة
5.	الطلاب والخريجون	0.856	3.23	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	11.579		2	متوسطة
6.	برامج التعليم والتعلم	0.861	3.25	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	12.460		1	متوسطة
7.	الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة	0.719	2.57	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	2.894		6	متوسطة
8.	ضمان الجودة واستمراريتها	0.734	2.01	$H_0 : \mu = 3$ VS $H_1 : \mu \neq 3$	-3.476		7	ضعيفة

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المشاهد (P-Value) لجميع المحاور كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha \leq 0.05$) وأن قيمة المتوسط تختلف عن القيمة المحددة (3) ما يدل على أن أفراد العينة المبحوثين أعطوا درجة تقييم لمعايير الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بجامعة المرقب لهذه المحاور تختلف عن متوسطة تحقق هذه المتطلبات والمعايير، وبالتالي تؤكد الفرضية عدم تحقق متطلبات الاعتماد. وقد تراوح تحقق المتطلبات بين (ضعيفة جداً) التي كانت لصالح محور (التخطيط الاستراتيجي) وهذا ما أكدته مجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بكليات التربية بجامعة المرقب والذي جاء بتقدير (ضعيف) وبمتوسط حسابي (2.04)، وبين متوسطة التي جاءت لصالح الفقرات (2-3-4-5-6-7) بدرجة تحقق متوسطة.

خامساً: النتائج التوصيات

1.5 النتائج

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، واختبار فرضياتها تم التوصل إلى العديد من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة وجود ممارسة ضعيفة للتخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية في كليات التربية بجامعة المرقب بوزن نسبي (41%).
2. بينت النتائج أن درجة تحقق معايير الاعتماد وضمان الجودة في كليات التربية بلغت (535) وبدرجة تقدير (متوسطة).
3. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن محور (برامج التعليم والتعلم) جاء أعلى متطلبات الاعتماد تحقّقاً بوزن نسبي (65%) وبدرجة تقدير (متوسطة).
4. كما بينت النتائج أن أقل متطلبات الاعتماد تحقّقاً كان لصالح محور (الطلاب والخريجون) بوزن نسبي (23.4%) وبدرجة تقدير (ضعيفة جداً).
5. وكشفت النتائج أن محور (ضمان الجودة واستمراريتها) جاء بدرجة تحقق ضعيفة بوزن نسبي (40.2%) وبدرجة تقدير (ضعيفة).

2.5 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة المتحصل عليها هناك مجموعة من التوصيات التي يؤمل الأخذ بها بهذه تطوير كليات التربية بجامعة المرقب في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة.

1. نشر ثقافة الجودة للقيادات أولاً لإقناعهم بأهمية التغيير وتحسين الأداء وأهمية معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
2. الاهتمام ببرامج التدريب وتنمية العاملين في مجال التخطيط بصفة عامة والتخطيط الاستراتيجي بصفة خاصة والعمليات الإدارية الأخرى للرفقي بمستوى أداء العاملين في تنفيذ الخطط بكفاءة عالية.
3. وضع آليات محددة وممنهجة تضمن مشاركة أوسع لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي عند صياغة رؤية ورسالة الجامعة، وعند تحديثها.
4. توفير الموارد المالية والمادية لإنجاز الخطة الاستراتيجية للكليات، وذلك من خلال تقسيمها إلى أهداف ضرورية تغطي من ميزانية الجامعة، وأهداف تطويرية ينبغي العمل على توفيرها من خلال مشاريع تمول من خارج الجامعة.
5. تعزيز التواصل والترابط والتعاون بين كليات جامعة المرقب ومؤسسات المجتمع المحلي والعربي والعالمي بهدف الاستفادة من الخبرات المحلية والدولية في إطار الجودة الشاملة والتميز.
6. إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في المشاركة في وضع القرارات التي تخصهم تخطيطاً وتنفيذاً.
7. تكثيف الاهتمام بنوعية جودة المقررات والوسائط التعليمية والتخصصات والبرامج الأكاديمية من حيث الإعداد والإخراج لملاءمة مستحدثات العصر الحالي.
8. إشراك أعضاء هيئة التدريس بالقسم في وضع الخطط والسياسات والإجراءات والعمليات لتحسين وتطوير الجودة، وفي وضع الميزانيات السنوية الخاصة به.
9. تأسيس قاعدة بيانات ومعلومات خاصة بالكلية وتمكين منتسبها من الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الخاصة بتحسين وتطوير الجودة به، ويتم تحديثها بصورة مستمرة.
10. توفير الموارد والتسهيلات والتجهيزات الكافية لتشجيع مشاركة أعضاء هيئة التدريس مع مثيلهم بالجامعات المحلية والعالمية لتقديم مشروعات بحثية مشتركة، والتي تساند أيضاً قيام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية بالأنشطة البحثية.

11. عمل تقارير سنوية فصلية لتقويم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية تعد مرجع لعمليات تحسين الجودة وتطويرها.
12. القيام بمسح آراء أعضاء هيئة التدريس لمعرفة مدى فعالية أساليب التعلم والتدريس، وإجراءات التقويم والخدمات الطلابية وجودة المباني والقاعات والمختبرات والتجهيزات الأخرى لتحديد أوجه القصور والضعف ووضع آليات لتحسين جودتها وتطويرها.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. البهواشي، السيد عبد العزيز (2019)، الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
2. الدهشان، جمال على (2018)، الاعتماد الأكاديمي: الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
3. السعيد، مصطفى عبد العظيم (2020)، معايير الجودة والاعتماد في التعليم العالي، الطبعة الثالثة، الإسكندرية، مكتبة النهضة العربية للنشر والتوزيع.
4. العلي، عبد الستار محمد (2018)، تطبيقات في إدارة الجودة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، 2023، تاريخ الدخول [https:// www.qaa.ly](https://www.qaa.ly)، 2023.06.18
6. بن حكومة، مصطفى أحمد (2020)، مشروع تطوير كليات الهندسة بليبيا في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد [21].
7. حمود، خضير حمود (2020)، إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
8. جودة، ربيع حمد، (2021)، واقع التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم التقني: حالة دراسية الكليات التقنية بعمان: منشورات مجلة جامعة الملك حسين، المجلد [14]، العدد [2].
9. طعيمة، أنس عزيز (2019)، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. قاموس أكسفورد الإنجليزي، الطبعة الثامنة، 2016.
11. موسى، سليمان ياسر (2019)، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على كليات التربية بجامعة الموصل، مجلة الباحث، المجلد [12]، العدد [13].
12. مركز ضمان واعتماد مؤسسات التعليم العالي (2006)، قرار رقم [164] لسنة 2006 الصادر عن اللجنة الشعبية العامة (سابقاً).
13. عوض، سالم ونيس (2020)، الإدارة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية، عمان: دار وائل للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Anderson, Don and Lim, David, (2019), Quality Assurance and Accreditation in Australian Higher Education: assessment and Evaluation in Higher Education, Vol. (24), No. 4.
2. Sterian, Paul Enache, (2020), Accreditation and Quality Assurance in Higher Education, A Paper on Higher Education Series. United Nations Education Scientific and Cultural Organization Bucharest, Romania European Center for Higher Education, Vol. 16, No.8.
3. David Arditi, (2018), Total quality management in the High Education Institutions, International Journal of Education Colleges, Vol. 15, No. 4, Elsevier Science Ltd and. IPMA.